فكذلك المستقيم اذا احسن اليه انسان لا يحمله الاحسان
ان يميل اليه بفكره لحق والثاني اذا اساء عليه شخص لا يشوش
منه بل يتجاوز عنه ويعد ذلك كالعدم والثالث ان هو نفسه
لا يحوله غم امر الله والرابع ان متاع الدنيا لا يشغله عن طاعة
الله تعالى وقال القشيري الاستقامة درجة بها كمال الامور
وتمامها وبوجودها حصول الخيرات ونظامها ومن لم يكن
مستقيما ضاع سعيه وخاب جده وقال بعضهم انه لا
يطيقها الا الاكابر لانها الخروج عن المألوفات ومفارقة الرسوم
والعادات والقيام بين يدي الله على حقيقة الصدق ولعزتها
اخبر صلى الله عليه وسلم ان الناس لن يطيقوها فقد اخرج
احمد استقيموا ولن تحصوا اي لن تطيقوا الاستقامة ولم تبلغوا
كنهها رواه مسلم وهو من بدايع جوامع كلمه صلى
الله عليه وسلم التي اختص بها فانه صلى الله عليه وسلم جمع للسا
في هاتين الكلمتين معاني الاسلام لانه توحيد وطاعة فالتوحيد
حاصل بالجملة الاولى والطاعة بجميع انواعها في ضمن
الجملة الثانية اذ الاستقامة امتثال كل ماموره واجتناب
كل منهي واعظم ما يراعى استقامته بعد القلب اللسان لانه
ترجمان القلب المعبر عنه ولذا زاد الترمذي في هذا الحديث
قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي فاخذ بلسان
نفسه وقال هذا وفي مسند احمد لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم
قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه وعن ابي سعيد الخدري
مرفوعا اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان اتق الله فينا

فائدة

فائدة ان استقمت استقاموا ان اعوججت اعوجوا الحديث
الثاني والعشرون عن ابي عبد الله وقيل كنيته ابو محمد
وقيل ابو عبد الرحمن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام
بمهملتين مفتوحتين ابن عمرو بن سواد بتخفيف الواو ونسلة
بكسر اللام ويقال بن حزام بن تعلبة بن جابر بن حرام بن كعب
ابن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن
تزيد بالمثناة فوق بن جشم بن الخزرج الانصاري السلمي بفتح
السين واللام وامه نسيبة بنت عقبة بن عدي بن سنان
اسلمت وبايعت رضي الله عنهما فابوه صحابي شهد العقبة
مع السبعين وهو احد النقباء الاثني عشر وبدريا واحدا وقتل
يومئذ فلما بلغ ابنه مونة اقبل فاذا هو بين يدي النبي صلى
الله عليه وسلم مستحثي قال جابر فتنا ولت الثوب عن وجهه
واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهوني كراهية ان اري
ما به من المثلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينهاني فلم ارفع
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زالت الملائكة حافة باجنحتها
حتى رفع ثم لقيني بعد ايام فقال لي اي بني الا ابشرك ان الله عز
وجل احيا ابالك فقال تمن فقال تمنى يا رب ان تعيدني روحي
وترد في الي الدنيا حتى اقتل مرة اخرى قال اني قضيت انهم اليه
يرجعون ولما قتل اي ابوه كان عليه دين وترك حايطا فيذل
جابر لغرماء ابيه اصل ماله وهو الحايط فلم يقبلوه ولا رضوا
بالامها ولم يكن في ثمرها سنين كفاف دينهم فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فامره بجذها وجعل كل صنف على حدة ثم
طاف صلى الله عليه وسلم عليها وامره ان يكيل من واحد منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)